

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

01

محمد بن صالح العثيمين

ما هو جواب شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذا الحديث لان شيخ الاسلام رحمة الله لا يخفى عليه ان مثل هذا الحديث يدل على صحة صلاة الفجر وهو اعظم اه فهما من انو ان يقول لا ليس في صلاته فرض - [00:00:18](#)

مع ان هذا الحديث يدل على الفضل جوابه رحمة الله جواب غير واضح يقول هذا فيمن صلى فذا معذورا لمن صلی فدا معذورا فصلاه صلاته مع الجماعة افضل من صلاته فذا - [00:00:34](#)

انتبه لكن هذا الجواب غير سديد وجهه ان من صلی فذا معذورا وكان من عادته ان يصلی مع الجماعة كتب له اجر صلاة الجمعة كامللا لقول النبي صلی الله عليه وسلم - [00:00:58](#)

من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل ايش؟ صحيحاما مقيما هذى واحدة. ثانيا قد نقول فيمن كان معذورا ان صلاته وحده افضل من صلاته مع الجماعة اذا كان حضور الجمعة يشق عليه - [00:01:24](#)

ويوجب انشغال فكره افهمتم نعم قد نقول صلاة الانسان اذا كان مريضا وحده افضل من صلاته مع الجماعة اذا كان حضور الجمعة يؤدي الى المشقة والى آآ التعب وعدم حضور القلب - [00:01:48](#)

فلهذا يكون جواب شيخ الاسلام جواب شيخ الاسلام رحمة الله عن هذا الحديث يكون جوابا ايش غير صحيح غير صحيح طيب فاذا قال قائل كيف نجيب عن تعليمه رحمة الله ان كل واجب في العبادة اذا تركه الانسان عمدا بلا عذر - [00:02:13](#)

لم تصح العبادة كيف نجيب نقول الواجب واجبان الواجب واجبة واجب في العبادة وواجب للعبادة الواجب في العبادة اذا تركه الانسان عمدا بلا عذر بطلت العبادة والواجب لها اذا تركه الانسان عمدا - [00:02:39](#)

لم يألم تبطل العبادة لكنه اثم لتركه الواجب فهمتم الان طيب اه نحن ذكرنا ان الشیخ الاسلام رحمة الله يقول كل واجب في العبادة اذا تركه الانسان عمدا بلا عذر فعبادته باطلة. فكيف نجيب عن هذا التعليل - [00:03:05](#)

اي نعم نعم تمام اه نقول الواجب واجبان الواجب فيها فهو منها اذا تركه الانسان عمدا بطلت وواجب لها فهو خارج عنها اذا اذا تركه الانسان عمدا لم تبطل. ومن ذلك الاذان مثلا والاقامة - [00:03:26](#)

لو صلی الانسان بلا اذان ولا اقامة نعم فصلاته صحيحة حتى وان كانوا جماعة لكنهم اثمنون بترك الواجب ومن فوائد هذا الحديث ان الاعمال تتفاصل ان الاعمال تتفاصل من اين يؤخذ - [00:03:48](#)

امشوا يا جماعة ان الاعمال تتفاصل من اين يؤخذ من قوله افضل لان افضل اسم تفضيل طيب تفاضل العادات يكون باجناسها يكون باجناسها وانواعها وفراودها انتبه تكون بالاجناس والانواع والافراد - [00:04:08](#)

فمثلا الصلاة والزكاة ايها افضل وهذا تفضيل ايش جنس تكثير الجنس على جنس فجنس الصلاة افضل من من جنس الزكاة والزكاة افضل من الصوم والصوم افضل من الحج واركان الاسلام افضل - [00:04:38](#)

من الواجبات التي ليست باركان وهذه مفاضلة بين ليش؟ بين اجناس. طيب انواع يكون التفاضل بالنوع فواجب العبادة افضل من نفلها واجب العبادة افضل من نفيه فالصلاة مثلا فيها صلاة واجبة وفيها صلاة نفل - [00:05:04](#)

انتم معنا الصلاة الواجبة اي صلاة الوجه مثل ايش صح صلاة النافلة كالسنة تمام الظهر وراتبها الظهر وراتبها ايها افضل الظهر

طيب الظهر والوتر ايها افضل الوتر نعم ان الله وتر يحب الوتر - 00:05:30

نعم لكن يحب الفرض اكثرا الدليل على ان فرض العبادة افضل من نفلاها قوله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه هذا يعني دليل اثري - 00:06:02

دليل نظري ان الواجب اشد عنایة من اه نعم ان الله اعنى بالواجب اشد من النفل حيث فرضه على العباد فدل ذلك على محبته له وعنايته به فيكون هذا دليلا ايش - 00:06:23

نظريه المفاضلة بالجنس مثل الصلاة زكاة بالنوع كالفرض مع النفل الثالث بالفرد الصلاة التي يخشع فيها الانسان ويقيمه على ما جاءت به السنة افضل من صلاة يفوت فيها الخشوع وتطبيق السنة - 00:06:44

هذه صارت فرض على فرض يعني مثلا تصلي الظهر صلي الظهر بقلب خاسع حاضر متأني متبع للسنة وتصلي العصر بقلب غافل مع اهمال بعض السنن كالاهم صلاة وكلالهم فرض ايها افضل - 00:07:12

اه الظهر في في هذا المثال بهذا انهاء الظهر افضل فهذا تفضيل بايش بالفرد ومن التفضيل بالفرض تفضيل العصر على بقية الصلوات حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:07:35

طيب في صلاة الجماعة من اي انواع التفضيل الفرد يصلى الظهر منفردا بلا عذر ويصلى الظهر مع الجماعة الثانية افضل وهي كلها ظهر كلها واجبة فالجنس واحد والنوع واحد لكن اختلاف الفرق ان هذه في جماعة وهذه - 00:07:55

جماعة ومن فوائد نعم ويترب على تفاضل الاعمال اذا تفاضل العمل لازم من ذلك تفاضل معابر ايها افضل؟ العامل الذي قام بعمل افضل او بعمل مفصول اجيبيوا جميعا - 00:08:19

نعم الذي قام بعمل افضل افضل فيكون في هذا دليل على تفاضل العمل اذا تفاضل العمل والعامل لزم من ذلك ان يتفاضل القلب لتفاضل القلب فيكون في هذا دليل على ان الايمان يزيد وينقص - 00:08:45

الايمان يزيد وينقص كيف يزيد وينقص؟ ما هو الدليل الاثري والنظري اما الدليل الاثري فكثير اه يأتي لنا اخونا دليل نعم انا ترى اركز عليه كلامه لان يعني ايتها لك لكن انا اشوف كانك غافل شوي - 00:09:10

قراءتي صحيحة ولا غير صحيحة دراستي صحيحة ايه هي غافل يعني ما انت بعندنا يعني ما ما تتبعيني طيب زيد في القرآن الكريم ويزداد الذين امنوا ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم - 00:09:34

وهذا نص صريح في ان الايمان يزيد لكن هل فيه دليل على انه ينقص وجهه من لازم الزيادة ان يكون هناك مزيد عليه والمزيد عليه ناقص عن الزائد فمتى ثبتت الزيادة لزم ثبوت النقصان النقصان - 00:09:55

ومتى ثبت النقصان؟ لزم ثبوت الزيادة لانهما متقابلان طيب اه كذلك ايضا من حيث النظر لا يستوي انسان يعمل كانما يشاهد الله والدار الاخرة وانسان يعمل يرجو الثواب ويختلف من العقاب ولكنه ليس كالذى كانه يشاهد - 00:10:18

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان تعبد الله الاحسان ان كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يعني ان لم تعبده على هذه الحال نعبد على حال اخرى - 00:10:44

وهو انه يراك ولهذا كان الحديث هنا يدل على ان الاحسان مرتبة طلب ومرتبة هرب اه ايها مرتبة الطلب ان تعبد الله كانك تراه فتتعبد حثيثا لتصلي اليه عز وجل - 00:11:04

ما مرتبة هرب ايه؟ ان تعبده كانه يراك فتختلف منه والمرتبة الاولى اعلى وافضل اذا في الحديث حديث ابن عمر دليل على زيادة الايمان ونقصانه على حسب الترتيب الذي ذكرناه لكم - 00:11:28

وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص خلافا للمرجئة وخلافا للخوارج والمعزلة المرجئة قالوا لا يزيد ولا ينقص والناس كلهم في الايمان مرتبة واحدة قال ابن القيم رحمه الله في وصف مذهبهم - 00:11:48

والناس في الايمان شيء واحد كالمشط عند تماثيل الاسنان تعرفون المشط اسنانه متساوية يقول المرجئة يرون ان ان نعم الجهمية هو يتكلم عن الجهمية والجهمية مرجة يا الناس في الايمان شيء واحد - 00:12:14

كالمشط عند تمثال الاسنان ويقولون ايمان افسق الناس كايمان اتقى الناس ليس بينهما فرق نسأل الله العافية الخوارج والمعتزلة على العكس قالوا الايمان لا يزيد ولا ينقص اما ان يوجد كاملا واما ان يعدم كاملا - [00:12:39](#)

ما في مرتبة ولهذا يقولون ان فاعلة كبيرة خارج عن الاسلام انتبه يا ولد فاعلوا كبيرة خارج عن الاسلام لكن الخوارج قالوا هو كافر والمعتزلة قالوا في منزلة بين منزلتين لا مؤمن ولا كافر - [00:13:04](#)

فاحذروا في دين الله ما ليس منه فالله عز وجل قال هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن وهل قال ومنكم من هو في منزلة بين منزلتين اجيبي لك لا - [00:13:30](#)

هم احدثوا هذه البدعة بمنزلة بين منزلتين فكان الخوارج اشجع منهم في الاقدام على ما يرونё قالوا ما في اما مؤمن ولا كافر فان فعل كبيرة يعني زنا مرة واحدة - [00:13:47](#)

ولم يتتب فهو عند الخوارج كافر مباح الدم مباح المال مفسوخ النكاح ولا يجوز ان يزوج واذا مات لا يصلى عليه ولا يدعى له بالرحمة نسأل الله العافية - [00:14:05](#)